صاحب الخصوصية الكبرى وان تكلم مقامه وهو
نبينا نوح عليه الصلاة والسلام
اذ به بقوله فلا تسألن ما ليس لك به علم الاية
وصح عن ابراهيم لمكان خصوصيته واراه ربي ذلك
بعينه وهو الذي طلبه ابراهيم واعقبه بسؤاله
وقوله سبحانه وتعلى قال اولم تؤمن فهو استفهام
انكار بغيته ان الله عالم بان ابراهيم ولكن
استفهمه استفهاما لا انكاريا اقصد العتاب كانه
يقول له ارني مؤمن بان قادرا على احياء الموتى كما
وجه سؤالك ان كان الاحياء الموتى فانك مؤمن
بان قادر على ذلك وان كان سؤالك الكشف بينها
فانه لا الكشفية لغيبي وقوله ولكن ليطمئن قلبي
معنى الاطمئنان هو سكون الروع وتمكن السكينة من
الروع من وجود الاضطراب والشك والوهم والوجل
والبعد فهذا هو الاطمئنان والاطمئنان ابراهيم
بهذا

اللهم صل على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم تسليما

٢٧٥

بهذا عليه الصلاة والسلام بان شاهد احوشه
محمد الحسن فانه لكل انسان محمدا من خير او بشر له
او بحيث له منقذا او كشفا او وهما وهو المعبر
عنه بالوسواس لقوله تعلى ونعلم ما توسوس
به نفسه فان ابراهيم اذا حدثه حديث النفس
من موجب ايمانه بان الله قادر على احياء الموتى
يقول له مثلا هل رايته او لم تر شيئا حتى يقع لك بسبب
القطع بان شاهد واقع فاراد طمأنينة قلبه ليجيب
تساؤل النفس بانه شاهد بعينه حقيقة والسلام
اهدا انشاء علينا رضي الله عنه من حقيقته وعطفه
وقد سئل رضي الله عنه عن معنى قوله تعلى والنجم
اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن
الهوى ان هو الا وحي يوحى الاية
فاجاب رضي الله عنه معنى الاية
ان النبي أي رسوله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University